وظائف ما بعد السيرة الذاتية: الذكاء الاصطناعي يقصي LinkedIn

نافع سعد | الأحد 2025/09/14

OpenAI لن تكون بوابة للتوظيف بل منظومة متكاملة للتحقق من المواهب وتنميتها (Getty)

مشاركة عبر

حجم الخط

لطالما اعتمدت منصات الوظائف مثل LinkedIn على البيانات التي يصرّح بها الأفراد بأنفسهم، التي غالبًا ما تتمثل في سير ذاتية جامدة تركز على الخلفية التعليمية، والمسميات الوظيفية المكررة، وملفات شخصية مليئة بالكلمات المفتاحية والتزكيات. غير أنّ هذا النموذج يفشل في التحقُّق من مهارات المرشح، وهل هي فعلية أم مجرد ادعاءات. فكل ما تلتقطه الخوارزميات لا يعدو كونه ضجيجًا لفظيًا غير قابل للقياس.
في المقابل، تطرح OpenAI بديلًا قد يُحدث تحولاً كبيرًا في سوق العمل، وفق ما ورد في مدونة الشركة مؤخرًا، معلنة عن تطوير شبكة توظيف مدعومة بالذكاء الاصطناعي. ومن المتوقع إطلاقها في منتصف العام 2026.

منصّة "المهارة أولاً"

يبدو أن منصة LinkedIn، التابعة لشركة مايكروسوفت والشريك الأكبر لـ OpenAI، قد استنفدت إمكانات صمودها في عصر الذكاء الاصطناعي. فعلى الرغم من دمجها خوارزميات المطابقة بين الباحثين عن عمل وأصحاب العمل لسنوات، إلا أن محرك التوصية لديها يعاني من ضعف بنيوي في ظل التطور السريع للذكاء الاصطناعي. ويعود ذلك لاعتماده الكبير على تاريخ الوظائف، وتزكيات الأفراد بدلاً من توفير أدلة ملموسة على المهارات الفعلية.

في المقابل، تتبنى OpenAI نهج "المهارة أولًا" ليكون سبيلًا لتوظيف أكثر فعالية، حيث ستقوم نماذج الذكاء الاصطناعي بتحليل المهارات الفعلية للمرشح عبر استبيانات متخصصة، وتحديات عملية، وعيّنات كتابية، وغيرها. وبواسطة هذا التحليل، تُستخلص النتائج المتعلقة بالمهارات والمشاريع والمخرجات الملموسة، بعيدًا عن الألقاب أو الكلمات المفتاحية. وبهذه الطريقة، يصبح التوظيف أقل اعتمادًا على المعارف والادعاءات الشخصية، وأكثر تركيزًا على القدرة الحقيقية على الإنجاز.

أما في مواجهة القلق المتزايد لدى الباحثين عن عمل من سيطرة الذكاء الاصطناعي على الوظائف، فتقدم OpenAI مقاربة معاكسة: منصة توظيف مدعومة بالذكاء الاصطناعي مُصمَّمة خصيصًا لمساعدتهم في العثور على وظائف، ذلك عبر أنظمة مطابقة أذكى، وآليات تحقُّق فعّالة من المهارات.

الطريق نحو الوظائف الذكية

لا تطرح OpenAI مجرد "بوابة توظيف" مدعومة بالذكاء الاصطناعي؛ بل منظومة متكاملة للتحقُّق من المواهب وتنميتها، مع هدف طموح يتمثل في تدريب 10 ملايين عامل أمريكي على مهارات الذكاء الاصطناعي بحلول العام 2030. وترتكز هذه المنظومة على "أكاديمية OpenAI"؛ وهي منصة تعليمية مجانية تمنح شهادات رسمية بمستويات متدرجة، من الإلمام العام إلى تخصصات متقدمة مثل هندسة التوجيهات (Prompt Engineering). وستُسجَّل هذه الشهادات مباشرةً في منصة التوظيف الجديدة، لتكون مؤشرًا موثوقًا على جاهزية المرشحين للأدوار المعزَّزة بالذكاء الاصطناعي.

ولتعزيز هذا المشروع، استقطبت OpenAI شركاء بارزين؛ في مقدمتهم وول مارت، أكبر صاحب عمل خاص في الولايات المتحدة، الذي يساهم في تقديم التدريب على نطاق واسع. وتشمل القائمة أيضًا شركات كبرى مثل جون دير، أكسنتشر، و BCG، وهو ما يمنح هذه الشهادات ثِقلاً إضافيًا بما هي معيار صناعي ناشئ.

ولا ينحصر الطموح في وادي السيليكون وحده؛ بل يمتدّ إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة، والحكومات المحلية الساعية إلى تحديث خدماتها عبر مواهب الذكاء الاصطناعي. ومن الأمثلة على ذلك إعلان جمعية رجال الأعمال في تكساس نيتها استخدام المنصة لربط آلاف أصحاب العمل المحليين بمرشحين ذوي كفاءة في الذكاء الاصطناعي. وبذلك تسعى OpenAI إلى إعادة توزيع فرص العمل خارج المراكز التقليدية، انسجامًا مع رؤيتها في توسيع الفرص الاقتصادية بالذكاء الاصطناعي.

المحفظة العملية: السيرة الذاتية الجديدة

تتجه منصة OpenAI إلى اعتماد ما يصطلح على تسميته بِـ"المحفظة العملية" كي تكون بديلًا عن السيرة الذاتية التقليدية. فالمرشّح لن يُقيَّم على أساس الشهادات أو المسميات الوظيفية فحسب؛ بل بواسطة ما يقدّمه من إنجازات حيّة. سيُطلب من الباحثين عن عمل إثبات قدراتهم عبر شهادات من نوع جديد تُختبر مباشرة داخل ChatGPT بواسطة امتحانات تفاعلية، إلى جانب ملفات شخصية غنية بالمشاريع والنتائج.
وستركز خوارزميات المطابقة على المهارات والمشاريع والمخرجات بدلاً من الألقاب والكلمات المفتاحية، وهذا ما يعني أن الباحث عن عمل بحاجة إلى تقديم أمثلة موثوقة مثل روابط GitHub، تدوينات تقنية، أو تطبيقات عملية. حيث تُربط كل مهارة بنتيجة قابلة للقياس.

التقييم المباشر والتحديات العملية

يمنح نهج التقييم المباشر القائم على الأداء خوارزميات التوظيف قدرة متقدمة على تحليل الملفات الشخصية، بما في ذلك الشيفرة والبيانات، بعمق يفوق المراجعة البشرية، مع إمكانية محاكاة سيناريوهات عملية، أو التحقق من المساهمات مفتوحة المصدر. وقد تصبح المهام العملية جزءًا أساسيًا من عملية التقديم، حيث يُطلب من المرشحين إثبات قدراتهم الفعلية. ومع أن

هذه الميزات لم تُؤكد رسميًا بعد، إلا أن جوهر التوجه واضح: مطابقة دقيقة بين احتياجات صاحب العمل وقدرات المرشح الحقيقية.

غير أن هذا النهج لا يخلو من تحديات، أبرزها التحيز والشفافية. فأنظمة التوظيف المؤتمتة لديها سجل حافل في التمييز، مما يستدعي من OpenAI إخضاع نماذجها لاختبارات دقيقة، وتوفير آليات تدقيق لمنع استبعاد المواهب بناءً على تحيزات غير مبررة، وبوجهٍ خاص في ظل تحذيرات الجهات التنظيمية مثل EEOC وDOJ مما وصف بـ"التمييز عالي التقنية".

يضاف إلى ذلك تحدي الغش وتضخيم الشهادات؛ فمع تزايد أهمية الشهادات العملية الجديدة، يجب حماية الاختبارات من انتحال الهوية والغش، وهو ما قد يُعزَّز عبر دمج تقنيات التحقق من الهوية والشهادات في محفظة Web3 وتقنية البلوكتشين.

في الختام، في الوقت الذي يُلهِم فيه نهج "المهارة أولًا" رؤية جديدة للتوظيف، فإن نجاحه يتطلب حوكمة دقيقة تجمع بين الجانب التقني والسياسي. فإذا تمكنت OpenAI من معالجة تحديات التحيز والغش بفعالية، فقد تتحول المحفظة العملية إلى السيرة الذاتية الجديدة، فاتحةً آفاقًا أوسع لتوظيف ذكي قائم على الإنجاز الفعلي. ومع ذلك، ليس بالضرورة أن تخرج مايكروسوفت خاسرةً بالكامل؛ فبيانات المشتركين الضخمة في LinkedIn قد تتحول إلى عنصر حيوي في تدريب نموذج منصة التوظيف الجديدة، وهو الأمر الذي يفتح الباب أمام سيناريو رابح للطرفين، إذا ما قررت الشركتان الدخول في صفقة تكاملية من هذا النوع.

الأكثر قراءة



استجواب طلاب في الآداب 3: اللجنة منهمكة بتسريب المعلومات!

مفاضلة الجامعات في سوريا: تصحيح لمسار التعليم أم خيبة أمل؟

الذكاء الاصطناعي يحدث ثورة في طب العيون

بالفيديو: قلعة حارم التحفة الناجية من هولاكو تطلق نداء إنقاذ

تابعنا عبر مواقع التواصل الإجتماعي

إشترك في النشرة الإخبارية ليصلك كل جديد

اشترك معنا في نشرة المدن الدورية لتبقى على اتصال دائم بالحدث

أدخل بريدك الإلكتروني

اشترك الآن

جريدة إلكترونية مستقلة .. وفي رواية أخرى

جريدة "المدن" الإلكترونية جريدة إلكترونية مستقلة مقرها بيروت تمثل التيار المدني اللبناني والعربي

روابط سريعة

معلومات

النشرة البريدية

خطوة بسيطة وتكون من المطلعين على الخبر في لحظة ظهوره

أدخل بريدك الإلكتروني

اشترك